OPEN ACCESS
Proceeding of International Conference on Islamic Studies
Vol. 7 No. 1 (2025)
ISSN: 2621-5640 (p), 2621-0495 (e)
https://proceedingincisst.arraayah.ac.id/

The methods of commands and prohibitions in the prophetic hadiths in the Book of al-Jāmi‘ from Bulūgh al-Marām, and their utilization in teaching speaking skills for non-native speakers

أساليب الأمر والنهي في الأحاديث النبوية في كتاب الجامع من كتاب بلوغ المرام والاستفادة منها تعليم مهارة الكلام لغير الناطقين بها

Rusli S. Modjo[1], Muhammad Khanif[2]
[1.2] Sekolah Tinggi Ilmu Bahasa Arab Ar Raayah, Sukabumi, Indonesia
E-Mail: rusliarrayah@gmail.com[1]; muhammadhanif@arraayah.ac.id[2]

Submission: 17-05-2025	*Revised: 24-05-2025*	*Accepted: 20-02-2025*	*Published: 28-07-2025*

Abstract

This study aims to identify the forms of uslūb al-amr (command) and an-nahy (prohibition) and their rhetorical meanings in Kitāb al-Jāmi‘ from Bulūgh al-Marām min Adillat al-Aḥkām, and to explore how these findings can be utilized in teaching speaking skills to non-native Arabic speakers. This research adopts a descriptive-analytical method through library research by examining hadith commentaries, Arabic rhetoric, and language teaching methodologies. The hadith texts were analyzed to uncover the forms and meanings of commands and prohibitions and how they apply to language instruction. The findings reveal 76 command forms in 37 hadiths, none of which carry the literal meaning of obligation. These include advice and recommendation (48), supplication (21), and threat (7). Additionally, 20 prohibition forms were found in 12 hadiths, including one literal prohibition, one indicating choice, and 18 conveying advice. These rhetorical variations in commands and prohibitions offer potential as contextual materials for teaching speaking skills, especially through dialogic and meaning-based exercises.

Keywords: *the rhetorical style of commands and prohibitions; Bulūgh al-Marām; speaking skill instruction.*

Abstrak

Penelitian ini bertujuan untuk mengidentifikasi bentuk uslūb al-amr (perintah) dan an-nahy (larangan) serta makna retorisnya dalam *Kitāb al-Jāmi‘* dari *Bulūgh al-Marām min Adillat al-Aḥkām*, serta memanfaatkan temuan tersebut dalam pembelajaran keterampilan berbicara bagi penutur asing. Penelitian ini menggunakan pendekatan deskriptif-analitis dengan metode studi pustaka terhadap kitab-kitab syarḥ hadis, balaghah, dan metodologi pengajaran bahasa Arab. Peneliti menelaah teks hadis secara mendalam untuk mengungkap bentuk dan makna uslūb al-amr dan an-nahy, serta

© 2025 by the authors; This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution- ShareAlike 4.0 International License. (https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

mengaitkannya dengan penerapannya dalam pembelajaran. Hasil penelitian menunjukkan terdapat 76 bentuk perintah dalam 37 hadis yang seluruhnya tidak bermakna perintah secara hakiki. Makna-makna tersebut meliputi anjuran dan nasihat (48), doa (21), dan ancaman (7). Sedangkan larangan berjumlah 20 bentuk dari 12 hadis, terdiri dari satu bermakna larangan asli, satu makna pilihan, dan 18 bermakna nasihat. Variasi makna retoris ini menunjukkan bahwa uslūb al-amr dan an-nahy dapat menjadi bahan ajar kontekstual dalam pengajaran keterampilan berbicara berbasis dialog dan latihan makna.

Kata kunci: Bentuk perintah dan larangan; Bulūgh al-Marām; pembelajaran keterampilan berbicara.

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى التعرف على أشكال أسلوبي الأمر والنهي ومعانيهما البلاغية في *كتاب الجامع من بلوغ المرام من أدلة الأحكام*، وكذلك إلى بيان كيفية الاستفادة من هذه النتائج في تعليم مهارة الكلام لغير الناطقين بالعربية. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال الدراسة المكتبية، فاعتمد على كتب شروح الحديث، والبلاغة العربية، ومناهج تعليم اللغة. وقام الباحث بتحليل نصوص الأحاديث النبوية بدقة لاستخراج صيغ الأمر والنهي ومعانيها، وربط ذلك بالتطبيقات التربوية في تدريس اللغة. وأظهرت النتائج وجود ستة وسبعين (٧٦) صيغة أمر في سبعٍ وثلاثين (٣٧) حديثًا، لا تدل أي منها على الإلزام الحقيقي، بل تتوزع إلى النصح والإرشاد (٤٨)، والدعاء (٢١)، والتهديد (٧). كما وُجدت عشرون (٢٠) صيغة نهي في اثني عشر (١٢) حديثًا، منها واحدة بمعنى النهي الحقيقي، وواحدة بمعنى التخيير، وثماني عشرة (١٨) بصيغة النصح والإرشاد. وتشير هذه النتائج إلى إمكانية توظيف هذه الأساليب البلاغية كمادة تعليمية سياقية في تطوير مهارة الكلام، خاصة من خلال الحوارات والتدريبات المعتمدة على المعنى.

الكلمات المفتاحية :أسلوب الأمر والنهي، بلوغ المرام، تعليم مهارة الكلام.

المقدمة

لا يخفى على أحد ما أن اللغة العربية لغة في غاية الأهمية، إذ اختارها الله لساناً للقرآن الكريم وللسنة المطهرة، قال تعالى: (وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ ۗ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ) (النحل:١٠٣) وهي جزء من ديننا، بل لا يمكن أن ينتشر الإسلام ويقوم إلا بها، ولا يصح أن يقرأ المسلم القرآن إلا بالعربية. وقراءة القرآن ركن من أركان الصلاة، التي هي ركن من أركان الإسلام.

وتزداد أهمية تعلم اللغة العربية في وقتنا هذا، حيث ابتعد الناس عن الملكة والفطرة والسليقة اللغوية السليمة، مما سبب ضعفاً في الملكات وإدراك معاني الآيات الكريمة. لذلك، أصبحت الأداة اللغوية خير معين على فهم معاني القرآن الكريم والسنة المطهرة(Madhi, 2022) .

إن اللغة العربية كغيرها من اللغات لها نظام لغوي خاص تُعرف به. فلها ثلاثة عشر علما: الصرف، والإعراب (ويجمعهما اسم النحو)، والرسم، والمعاني، والبيان، والبديع، والعروض، والقوافي، وقرض الشعر، والإنشاء، والخطابة، وتاريخ الأدب، ومتن اللغة.(Musthofa, 1993) ويُعد علم المعاني جزءاً أساسياً من علم البلاغة، إذ يتناول المعاني الخفية التي تُظهر جمال النص وتُعين على إيصال الفكرة بوضوح ودقة. فهو يساعد على فهم دلالات الكلمات وسياقاتها، مما يرفع مستوى التذوق الأدبي والبلاغي للنصوص.

وقد سبقت هذه الدراسة دراساتٌ أخرى تناولت موضوع أساليب الأمر والنهي من الجهة البلاغية وكيفية الاستفادة منها في تعليم اللغة العربية، منها دراسة (Dzulfiqar, 2022) التي تناولت أساليب الإنشاء الطلبي في سورة البقرة من الآية (١–٧٦) والاستفادة منها في تعليم اللغة للناطقين بغيرها، ودراسة (Rais, 2022) التي ركزت على تحليل أسلوبي الأمر والنهي في سورة الإسراء ودلالاتهما البلاغية، ودراسة (Ihsanuddin, 2019) التي تناولت أساليب الأمر والنهي في سورة يوسف، ودراسة (Aprilia, 2015) التي حللت صيغ الأمر والنهي في الجزء الثلاثين من القرآن الكريم، ودراسة (Hamdi, 2019) التي ركزت على دراسة نحوية وبلاغية لأساليب الأمر والنهي في سورة الكهف.

وقد اتفقت هذه الدراسات مع الدراسة الحالية في تناول موضوع أساليب الأمر والنهي، واتباع المنهج التحليلي الوصفي، كما أن بعضها سعى إلى ربط هذه الأساليب بتعليم اللغة للناطقين بغيرها. إلا أن الدراسة الحالية تميزت بتركيزها على الأحاديث النبوية في كتاب "الجامع" من كتاب *بلوغ المرام*، مع الاستفادة منها تحديدًا في تعليم مهارة الكلام لغير الناطقين بها، مما يجعلها تسهم في إثراء الجهود التعليمية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من زاوية بلاغية شرعية.

وللبلاغة ثلاثة علوم، هي علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع. وعلم المعاني يعتني بانسجام الكلام أي علم تعرف به مطابقة الكلام لما يطلبه الحال ومطابقة فالكلام ينقسم إلى قسمين هما الخبر والإنشاء، والكلام الخبري هو ما يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب. أما الكلام الإنشائي هو ما لا يصح أن يقال لقائله إنه صادق أو كاذب(Ahmad, 1990)

وينقسم الكلام الإنشائي إلى قسمين: الإنشاء الطلبي والإنشاء غير الطلبي. فالإنشاء غير الطلبي هو ما لا يستدعي مطلوبًا غير حاصل وقت الطلب، بينما الإنشاء الطلبي هو الذي يستدعي مطلوبًا غير حاصل في اعتقاد

المتكلم وقت الطلب. فأنواع الإنشاء الطلبي خمسة وهي: الأمر، والنهي، والاستفهام، والتمني، والنداء (Hasymi, ١٩٠٣) وسيركز الباحث في تقسيم علم المعاني وهو الإنشاء الطلبي خاصة في الموضوع المتعلق بأساليب الأمر والنهي.

فالأمر هو طلب الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام.(Aziz, 2009) ومثال على ذلك في قوله تعالى: ﴿يَا يَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَابَ بِقُوَّةٍ﴾. لكن قد تخرج عن معناها الأصلي إلى معان أخرى، تُفهم من سياق الكلام وقرائن الأحوال كالدعاء والإرشاد والتهديد وغير ذلك.(Hasymi, 1903)

والنهي هو طلب الكف عن الشيء على وجه الاستعلاء مع الإلزام، وله صيغة واحدة، وهي المضارع المقترن بـ "لا" الناهية، نحو ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾. وقد تُستعمل صيغته في غير ما وُضعت له، أي تخرج هذه الصيغة عن معناها الأصلي إلى معانٍ أخرى، تُفهم من سياق الكلام وقرائن الأحوال. وهذه المعاني هي: الدعاء، والالتماس، والإرشاد، والتهديد، والدوام، وبيان العاقبة، والتيئيس، والتمني(Hasymi, 1903)

الباحث اختار دراسة أساليب الأوامر والنواهي في الأحاديث النبوية الشريفة، لأن البلاغة لا تقتصر على القرآن الكريم فحسب، بل توجد أيضًا في الأحاديث النبوية، حيث تتجلى فيها معانٍ بلاغية يجب فهمها. قال الجاحظ في كتابه "البيان والتبين" أنه من كلام الرسول ﷺ هو الكلام الذي قل عدد حروفه وكثر عدد معانيه(Umar, 1985) وهذا يدل على أهمية دراسة الأساليب البلاغية للأحاديث النبوية لفهم مقاصدها العميقة. وذلك لأن الشريعة الإسلامية لا تقتصر على فهم الأساليب البلاغية في القرآن الكريم وحده، بل أيضًا يشمل إدراك الأساليب البلاغية في الأحاديث النبوية، حيث تحمل هذه الأساليب معاني دقيقة تساعد على استيعاب مقاصد الأحاديث وأحكامها.

يُعتبر كتاب "بلوغ المرام" من أهم كتب الحديث التي جمعت العديد من الأحاديث المتعلقة بالأحكام الشرعية والآداب الإسلامية. من ضمن المواضيع المهمة في كتاب "بلوغ المرام" تلك الأحاديث المتعلقة بالآداب الإسلامية، فجمعها المؤلف في باب ما يسمى بكتاب الجامع. وقال الإمام مالك رحمه الله: "كانت أمي تُعَمِّمُني وتقول لي: اذهب إلى ربيعة، فتعلم من أدبه قبل علمه."(Jamaah, 2004) وهذا توجيه واضح مما يدل على أن الأخلاق والأدب هما الأساس الذي يبنى عليه العلم، وهما جزء لا يتجزأ من العلم. ومن أمثلة الأمر والنهي الواردة في هذا الكتاب: الأمر، قوله ﷺ "إذا لَقِيتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ"، الذي يدعو إلى نشر السلام وتحقيق الروابط الاجتماعية، والنهي، قوله ﷺ :لاَ تَبْدَؤُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى بِالسَّلاَمِ، الذي يبين ضرورة الالتزام بضوابط التعامل في الإسلام.

ومن المشكلة التي دفعت الباحث إلى كتابة هذا البحث أن للأمر والنهي معاني كثيرة، وقد يخطئ الطالب في فهم معانيهما، فيفهم معنى الأمر للوجوب فإذا هو للإباحة أو العكس. ومن خلال جمع البيانات النوعية عبر المقابلات والملاحظات مع طلاب الإعداد بجامعة الراية، تبين أن الكثير من الطلاب غير الناطقين بالعربية يواجهون صعوبة في فهم المعاني المتعددة للأمر والنهي. ويعود ذلك إلى اعتقادهم أن هذه الأساليب تحمل نفس المعاني الموجودة في لغتهم الأم. ولهذا السبب، فإن هذا البحث يهدف إلى استكشاف أساليب الأمر والنهي في الأحاديث النبوية وتطبيقها بشكل يسهم في تعزيز مهارة الكلام لدى الطلاب غير الناطقين بالعربية. وبناء على ما سبق، يرغب الباحث في كتابة البحث تحت الموضوع **أساليب الأمر والنهي في الأحاديث النبوية في كتاب الجامع من كتاب بلوغ المرام والاستفادة منها في تعليم مهارة الكلام لغير الناطقين بها (طلاب الإعداد بجامعة الراية نموذجا).**

منهج البحث

المراد بمنهجية البحث هي مجموعة النظم الشكلية التي تنظم البحث من حيث الترتيب وتقسيمه وطريقة اعتماد المصادر والمراجع فيه وإثباته.(Utsman, 2004) المنهج الذي يسلكه الباحث في هذا البحث هو المنهج الوصفي (qualitatif descriptive)، أي يقوم على وصف دقيق للظاهرة ويعتمد على وصف ما هو كائن وتفسيره.(Farah, 2009) هذا المنهج يهدف إلى وصف الظواهر أو الأهداف أو الأشياء المعينة وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عنها. تهتم البحوث الوصفية بتقرير ما ينبغي أن تكون عليه الأشياء والظواهر التي يتناولها البحث، وذلك في ضوء قيم أو معايير معينة، واقتراح الخطوات أو الأساليب التي يمكن أن تتبع للوصول بها إلى الصورة التي ينبغي أن تكون عليها في ضوء هذه المعايير أو القيم.(Muhammad, 2010)

نتائج البحث

أ. مفهوم الأسلوب

الأساليب جمع الأسلوب وهو الأسلوب في اللغة الطريقة والمذهب وطريقة الكاتب في كتابته والفن (Mustafa, 2004). فالأسلوب اصطلاحا الطريقة التي يسلكها صاحب الصناعة في صنعته إلا أن الذي يعنينا هنا صنعة البيان (Abbas, 1985). ومن خلال هذه التعريفات نفهم أن الأسلوب هو الطريقة التي يستخدمها المتكلم لتعبير عما في باله ومشاعره.

ب. مفهوم الأمر

الأمر لغة بمعنى الطلب أو الحل أو الشأن أو السلطة. ويطلق لفظ أمر المكون من الحروف الفاء والميم والراء لغويًا على عدة معانٍ. الأمر من الأمور، والأمر ضد النهي(Faris, 2007) . والأمر في الاصطلاح هو طلب الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام، والمقصود بالاستعلاء أن ينظر الآمر لنفسه على أنه أعلى منزلة ممن طلبه أو يوجه الأمر إليه، سواء أكان أعلى منزلة منه في الواقع أم لا(Aziz, 2009) .

ت. صيغ الأمر

للأمر أربع صيغ رئيسية، كل منها يمكن استخدامها للتعبير عن طلب فعل معين. وهذه الصيغ هي (Syahirah, ٢٠٠٢) :

١. **فعل الأمر**: كقوله تعالى: ﴿وَاَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ وَاٰتُوا الزَّكٰوةَ وَاَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ﴾ (النور:٦٥).
٢. **المضارع المقرون بـ (لام الأمر)**: كقوله تعالى: ﴿لِيُنْفِقْ ذُوْ سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِه﴾ (الطلاق:٧)
٣. **اسم فعل الأمر**: ومنه''عليكم'' بمعنى ألزموا، كقوله تعالى: ﴿يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا عَلَيْكُمْ اَنْفُسَكُمْ ۚ لَا يَضُرُّكُمْ مَّنْ ضَلَّ اِذَا اهْتَدَيْتُمْ ۗ﴾ (المائدة: ١٠٥).
٤. **المصدر النائب عن فعل الأمر**: كقوله تعالى: ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ اِحْسَانًا﴾ (البقرة: ٨٣). وكقول الرسولﷺ (صبرا آل ياسر فمأواكم الجنة).

ث. مفهوم النهي

النهي في اللغة هو المنع، وهو مصدر نهى–ينهي ضد الأمر. يقال نهى عن كذا، أي منعه عنه، وسمي العقل نهية لأنه ينهى صاحبه عن الوقوع فيما يخالف الصواب، ويمنعه عنه (Muhammad ibn Ali, 1999). والنهي في الاصطلاح هو طلب الترك بالقول ممن هو أعلى مرتبة أو: هو قول الطالب للترك على سبيل الاستعلاء (Iyadh bin Sami, 2005). قال الجرجاني بأنه: " قول القائل لمن دونه لا تفعل"(Ali bin muhammad, ٢٠٠٣). وقال ابن الحاجب: "هو اقتضاء كف عن الفعل على جهة الاستعلاء". (Abu umar ibnu hajib, ٢٠٠٠). فتستفاد من التعريفات السابقة، بأنّ النهي في الاصطلاح هو طلب الكف عن الفعل على سبيل الاستعلاء، ويكون طالب الكف عن الفعل أعلى من المطلوب منه في المرتبة.

ج. صيغ النهي

للنهي صيغة واحدة وهي المضارع المقرون ب(لا) الناهية الجازمة. ودخولها للمضارع يكون النهي للمخاطب كقوله تعالى :﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ (الأنعام:١٥٢)، وللغائب كقول الله تعالى: ﴿لَّا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (آل عمران:٢٨) (Hasymi, ١٩٠٥).

ح. صور الأمر والنهي في كتاب الجامع من بلوغ المرام

١. أساليب الأمر في كتاب الجامع

«حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ: إِذَا لَقِيتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانْصَحْهُ، وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ فَشَمِّتْهُ، وَإِذَا مَرِضَ فَعُدْهُ، وَإِذَا مَاتَ فَاتْبَعْهُ»

الحديث دليل على أن هذه الحقوق على المسلم، والمراد بالحق ما لا ينبغي تركه، ويكون فعله إما واجبًا أو مندوبًا ندبًا مؤكدًا، شبيهًا بالواجب الذي لا ينبغي تركه. فإن الحق يُستعمل في معنى الواجب، كما ذكره ابن الأعرابي(Ali, 1990). نجد أن النبي صلى الله عليه وسلم قد أَصدر عدة أوامر للمسلمين تتعلق بكيفية التعامل مع بعضهم البعض في حياتهم اليومية. ففي هذا الحديث ورد ست صيغ الأمر متعلق بها.

أولاً، أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقول "فَسَلِّمْ عَلَيْهِ"، يعني: ابدأه بالسلام، وهذا هو الأفضل. إن البدء بالسلام من الآداب الشرعية وخصال المسلم التي يجب عليه الالتزام بها مع إخوانه. إن البدء بالسلام سنة مؤكدة، أما الرد عليه فهو واجب، لقوله جل وعلا" :﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَا ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا﴾ (النساء: ٨٦). وينبغي للمسلمين أن يتسابقوا إلى أعمال الخير، فكل واحد منهم يجب أن يسعى إلى ما هو أفضل وفق قولﷺ (وخيرهما الذي يبدأ بالسلام)(Muhammad bin Abkar, 2018).

ثم نجد في الأمر "فَأَجِبْهُ"، الذي يُطلب فيه من المسلم الاستجابة لدعوة أخيه المسلم. فإجابة الدعوة غير الوليمة هي مندوبة وفي الوليمة واجبة إن لم يتعذر إتيانها (Al Bassam, 2003). هذا يعكس أهمية التواصل الفعّال بين الأفراد من خلال استجابة الدعوات، وهي جزء من تعزيز العلاقات الطيبة والمودة.

أما في الأمر "فَانصَحْهُ". فنصيحة أخيك المسلم واجبة إذا طلب منك، وأما بدون الطلب فلا يجب، ولكن النصيحة من أخلاق الإسلا الفاضل (Al Bassam 2003). فالدال على الخير كفاعله. ويحرم عليه غشه وخداعه وخيانته، هنا فإن المسلم مكلف بتقديمها بشكل حقيقي وصادق، مما يساهم في بناء علاقات من التعاون والمساعدة (Abkar, 2018).

أما في "فَشَمِّتْهُ"، فيه دليل على وجوب التشميت للعاطس الحامد، فهو أمر يتعلق بتشجيع المسلم على الدعاء بالرحمة عند سماع العطاس. قال ابن أبي جمرة: "دليل على أعظم نعمة الله على العاطس، يُؤخذ ذلك مما رتب عليه من الخير، وفيه إشارة إلى عظمة فضل الله على عبده، فإنه أذهب عنه الضرر بنعمة العطس، ثم سرع له الحمد الذي يثاب عليه، ثم الدعاء بالخير لمن سمعه بعد الدعاء له بالخير. ولما كان العاطس قد حصل له بنعمة العطاس منفعة بخروج الهواء المحتقن في دماغه، الذي لو بقي فيه لأحدث أذى، شرع له حمد الله على هذه النعمة مع بقاء أعضائه على هيئتها وسلامتها بعد هذه الزلزلة التي هي للبدن كزلزلة الأرض لها (Ali, 1990)."

عند "فَعُدْهُ"، فإن الأمر يتعلق بزيارة المريض، ففيه دليل على وجوب عيادة المسلم للمسلم المريض. فزيارة المريض ليست مجرد عمل اجتماعي، بل هي وسيلة لإظهار الاهتمام والرحمة تجاه الشخص المحتاج. وإذا كان حقًا للمسلم على المسلم، فسواء فيه من يعرفه ومن لا يعرفه، وسواء فيه القريب وغيره، وهو عام لكل مريض (Ali, 1990).

أخيرًا، في "فَاتْبَعْهُ"، نجد أمرًا بلاغيًا يحث المسلم على متابعة الجنازة. هذا الأمر يعكس احترام الحياة والموت في الإسلام. قال في الإقناع اتباع الجنازة سنة وهو حق للميت وحق لأهله. ويكره رفع الصوت والصيحة عند رفعها ولو بقراءة أو ذكر، ويسن أن يكون متخشعًا متفكرًا في حاله، متعظمًا بالموت وبما يثيره إلى الميت. ويكره التبسم والضحك أشد منه، والتحدث بأمر الدنيا (Hazim Ali, 1990). فالأوامر في الحديث لا تحمل المعنى الأصلي وإنما النصح والإرشاد.

٢. أساليب النهي في كتاب الجامع

«انْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْكُمْ، وَلَا تَنْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكُمْ، فَهُوَ أَجْدَرُ أَنْ لَا تَزْدَرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ»

في قوله "ولا تنظروا إلى من هو فوقكم"، هذا فيه دلالة على أنه ينبغي للمؤمن ألا ينظر إلى من هو فوقه في الدنيا، فإنه يتعب حينئذٍ وتستقل نعمة الله عليه ولا يشكرها إذا نظر إلى من فوقه في المنزلة، أي في المال والقصور والملابس والدنيا ونحو ذلك. يتعب كثيرًا ويستقل نعمة الله، فلا ينبغي له هذا (Abkar, 2018).[1] فالحديث هنا يخرج عن معناه الأصلي إلى معنى النصح والإرشاد.

خلاصة البحث

تم استخراج النتائج من خلال عرض البيانات وتحليلها بأن الأحاديث التي تحتوي على أسلوب الأمر في كتاب "الجامع" من بلوغ المرام تبلغ ٧٢ أسلوبًا من 33 حديثًا. وقد تبين أن جميعها تخرج عن معناها الأصلي، حيث يتنوع المعنى إلى الإرشاد والنصح بـ ٤٨ أسلوبًا، والدعاء بـ ٢١ أسلوبًا، والتهديد بـ ٣ أساليب. أما الأحاديث التي تحتوي على أسلوب النهي، فقد بلغ عددها ٢٠ أسلوبًا من ١٢ حديثًا. ومن بينها، أسلوب واحد يحمل المعنى الأصلي للنهي، وأسلوب واحد يحمل معنى التخيير، بينما ١٨ أسلوبًا تحمل معنى النصح والإرشاد.

وتمت دراسة كيفية الاستفادة من أساليب الأمر والنهي في كتاب الجامع من بلوغ المرام في تعليم مهارة الكلام لغير الناطقين بالعربية (طلاب الإعداد بجامعة الراية نموذجًا)، وذلك بالاعتماد على خطوات منهجية تتضمن الطريقة المقترحة لدرس التعبير الشفوي، والطريقة المقترحة لدرس المفردات، والحوارات مفتوحة الإجابة التي تسمح للطالب بالإجابة بحرية، والتعبير الموجَّه أو المقيَّد الذي يُسهم في ضبط استخدام التراكيب اللغوية، والتعبير الحر الذي يشجع الطلاب على التعبير عن أفكار عميقة، والألعاب اللغوية التي تُعزز من مهارة التواصل الشفوي بطريقة ممتعة وتفاعلية.

المراجع

ʿAmār, ʻAlī Māḍī. Ahamiyyat al-Lughah al-ʻArabiyyah wa Mumayyazātuhā. Beirut: (IMIES), 2022.

Abbas, Faḍl Ḥasan. Al-Balāghah Funūnihā wa Afnānuhā (ʿIlm al-Maʿānī). Amman: Dār al-Furqān, 1985.

Al-Bassām, ʻAbd Allāh bin ʻAbd al-Raḥmān. Tawḍīḥ al-Aḥkām. Makkah: Maktabah al-Asadī, 2003.

Al-Ḥājjib, Ibn. Sharḥ al-ʻAḍud ʿalā Mukhtaṣar al-Muntaḥā al-Uṣūlī. Beirut: Dār al-Kutub al-ʻIlmiyyah, 2000.

Al-Ḥāshimī, Aḥmad. Jawāhir al-Balāghah fī al-Maʿānī wa al-Bayān wa al-Badīʿ. Beirut: al-Maktabah al-ʻAṣriyyah, 1905.

Al-Jāḥiẓ, ʻAmr bin Baḥr. Al-Bayān wa al-Tabyīn. Beirut: Dār wa Maktabah al-Hilāl, 1985.

Al-Maḥmūdī, Muḥammad Sarkan ʻAlī. Manāhij al-Baḥth al-ʻIlmī. Ṣanʻā': Dār al-Kutub, 2010.

Al-Qilāsh, Aḥmad. Taysīr al-Balāghah. Al-Madīnah: Maktabah al-Malik, tanpa tahun.

Al-Qurʿānī, Muḥammad bin Abkar bin ʿAbd al-Raḥīm. Sharḥ Kitāb al-Jāmiʿ min Bulūgh al-Marām li Ibn Bāz. Riyāḍ: Dār al-Imām al-Bukhārī, 2018.

Al-Shawkānī, Muḥammad bin ʿAlī. Irshād al-Fuḥūl ilā Taḥqīq al-Ḥaqq min ʿIlm al-Uṣūl. Kairo: Dār Ibn al-Jawzī, 1999.

Al-Zayyīn al-Jurjānī, ʿAlī bin Muḥammad bin ʿAlī. Muʿjam al-Taʿrīfāt. Beirut: Dār al-Kutub al-ʻIlmiyyah, 2003.

Aprilia, Nūr al-Fiṭriyyah. *Ṣīgh al-Amr wa al-Nahy fī al-Juzʾ al-Thālithīn min al-Qurʾān al-Karīm: Dirāsah Taḥlīliyyah Balāghiyyah*. Jāmiʿat Mālānā Mālik Ibrāhīm al-Islāmiyyah al-Ḥukūmiyyah, Mālāng, 2015.

Bin Nāmi al-Salmī, ʻIyāḍ. Uṣūl al-Fiqh alladhī lā yasaʿu al-Faqīh Jahluḥu. Riyāḍ: Dār al-Tadmuriyyah, 2005.

Dzulfiqar, Muhammad April. *Dirāsah Taḥlīliyyah Balāghiyyah ʿan Asālīb al-Insyāʾ al-Ṭalabī fī Sūrat al-Baqarah min Āyah (1–76) wa al-Istifādah Minhā fī Taʿlīm al-Lughah al-ʿArabiyyah li Ghayr al-Nāṭiqīn Bihā*. Jāmiʿat al-Rāyah Sūkābūmī, 2022.

Faraj, Aḥmad Ḥāfiẓ. Mahārāt al-Baḥth al-ʿIlmī fī al-Dirāsāt al-Tarbawiyyah wa al-Ijtimāʿiyyah. Kairo: ʻĀlam al-Kutub, 2009.

Ghaylānī, Muṣṭafā. Jāmiʿ al-Durūs. Beirut: Maktabah ʻAṣriyyah, 1993.

Hamdi, Mustamiʿ al-Dīn. *Asālīb al-Amr wa al-Nahy fī al-Qurʾān: Dirāsah Naḥwiyyah wa Balāghiyyah (Surat al-Kahf Namūdhajan)*. Jāmiʿat Sharīf Hidayatullāh al-Islāmiyyah al-Ḥukūmiyyah, Jākartā, 2019.

Ihsanuddin, Ahmad. *Uslūb al-Amr wa al-Nahy fī Sūrat Yūsuf (Dirāsah Taḥlīliyyah Balāghiyyah)*. Jāmiʿat ʿAlāʾ al-Dīn al-Islāmiyyah al-Ḥukūmiyyah, Makassar, 2019.

Jamaʿah, Badr al-Dīn Muḥammad bin Ibrāhīm. Tadhkirah al-Sāmiʿ wa al-Mutakallim fī Adab al-ʻĀlim wa al-Mutaʿallim. Beirut: Dār al-Bashāʾir al-Islāmiyyah, 2014.

Muṣṭafā, Ibrāhīm, Aḥmad Ḥasan al-Zayyāt, Ḥamdī al-Zayyāt, dan Muḥammad ʿAlī al-Najjār. Al-Muʿjam al-Wasīṭ. Kairo: Maktabah al-Shurūq al-Duwaliyyah, 2004.

Rais, Amin. *Uslūb al-Amr wa al-Nahy fī Sūrat al-Isrāʾ (Dirāsah Taḥlīliyyah Balāghiyyah) wa al-Istifādah Minhā fī Taʿlīm al-Lughah al-ʿArabiyyah li al-Nāṭiqīn bi Ghayrihā*. Jāmiʿat al-Rāyah Sūkābūmī, 2022.

ʿUtsmān, Riyāḍ. Maʿāyīr al-Jawdah al-Baḥthiyyah fī al-Rasāʾil al-Jāmiʿiyyah. Beirut: Dār al-Kutub al-ʻIlmiyyah, 2014.